

بحضور وازن لرئيس جهة فاس مكناس الأخ محند العنصر على رأس وفد رفيع

الذكرى 41 لحدث المسيرة الخضراء: تاريخ.. أمجاد وبطولات المهرجان الوطني العاشر للشعر بصفرو... احتفال كبير بالإبداع وتكريم للمبدعين فنانون ومبدعون يحتفون بالثقافة الأمازيغية في أبهى التجليات صفرو تزد الإعتبار للشعراء والرفع من قيمة الأمازيغية لغة هوية وتاريخ

المصطفى الصوفي / عدسة حميد بوطهري



الكلمة المحيية، وللعشر، والذي ما يزال يشكل تلك الإشرافة الإبداعية التي تلهم مبدعيها بفيض من الأحاسيس التي تخاطب العقل والوجدان، ونسائل الروح متغنية بالجمال والطبيعة، ومختلف القضايا التي تهم الإنسان في بعده الاجتماعي والكوني والجمالي الرابع.

وبالمناسبة أكرت رئيس جمعية «أدور» حسن الكايسي أن نجاح ملتقيات الشعر الأمازيغي «تأيفارات»، هذا الشعر كصنف أدبي والذي يبقى كنزاً للثقافة الشعبية المغاربية في شمال إفريقيا ككل، شكلت إطاراً للانفتاح على محيطها سواء المحلي أو الجهوي أو الوطني من خلال المشاركة المكثفة لمجموعات الشعراء بقصائد شعرية تجسد فيها الإبداع ونحت الكلمة.

وأضاف الكايسي أن تنظيم هذه التظاهرات، هو من أجل رد الاعتبار للشعراء باعتبارهم مرجعاً ثقافياً من جهة والرفع من قيمة الأمازيغية لغة وثقافة هوية وتثبيت مقوماتها التاريخية من جهة أخرى، مشيراً إلى أن الجمعية ارتأت أن تكون كل دورة بمثابة ملتقى تعديدي لتيارات فكرية متعددة التي تتداول في موضوعات لها ارتباط وثيق بحضارتنا الكبرى الموعلة في القدم، فضلاً عن أهمية التوثيق بالصوت والصورة للأنشطة حتى يتسنى للأجيال المقبلة تطوير التجربة وفتح المستقبل القريب على آفاق جديدة، خاصة أن قيمة هذا العمل الثقافي، كعمل جمعي منظم ومحكم له وزنه في منطقة الأطلس المتوسط لإحياء الثقافة والتراث الأمازيغيين بكل ما تحمله الكلمة من معنى.



الأخت رابحة اليوسفي في كلمة ترحيبية

سغروشن من إيموزار كندر، ومجموعة لحسن بولمان من صفرو، وكذا من فن «تاموايت» من إلقاء محمد أيزين من المرس بولمان والأخوين اليازيدي من إيموزار كندر، إضافة إلى قراءات شعرية من الأطلس المتوسط، وأخرى للشعر الحساني المتحدر من الأقاليم الجنوبية العريضة، وكذا من منطقة الريف والشعر الأمازيغي والعربي.

وقد توج هذا المهرجان، الذي كان ناجحاً بكل المقاييس من الناحية الإبداعية والفنية والتنظيمية، ومن حيث القصائد الجميلة التي القبت بالمناسبة، ونوعية الحضور، وقيمة المواضيع والقضايا التي طرحتها وناقشتها الدورة، والتي همت بالخصوص الثقافة الأمازيغية والشعر بالدرجة الأولى، فضلاً عن فقراته الخصبة ثقافية واجتماعية وسياحية وجموعية.

واختتم اللقاء بتوزيع الجوائز على المتفوقين، ليسدل الستار على كرنفال شعري راق، واحتفال إبداعي جميل، كرس قضاياها الإبداعية والجمالية والفرجوية،

تيفناغ لفائدة الشعراء ومنخرطي الجمعية بمقر الجمعية، وندوة في موضوع الشعر الأمازيغي والوحدة الوطنية» شارك فيها الدكتور سعيد حنين من كلية الآداب بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس والأستاذ ناصر آزادي من الرباط، وعبد الدائم العروسي، ومدخلتين الأولى في موضوع «المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية» بمشاركة الدكتور محمد الشامي من الناظور، والأستاذ محمد أوراغ من الأكاديمية الجهوية فاس مكناس للتربية والتكوين، وحدو أوزهور من بولمان، والثانية في موضوع «تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية»، وشارك فيها الصافي موسى علي من الدار البيضاء، ومحمد حمام ومصطفى جلبه.

وفي ما يتعلق باللقاءات الشعرية، فقد فاضت مشاعر الشعراء بقصائد غاية في الرقة والإبداع، خاصة في نمط «تأيفارات» عبر عدة مجموعات، كمحمد بولمان من صفرو، وأبيات عيسى أولحسن من العنوصر، وأبيات



الذي راكم تجربة مهمة على مستوى الاهتمام بالثقافة الأمازيغية، وترسيخ روح الهوية الوطنية، وتكريس قيم فعل ثقافي أزلي لا يتجزأ من الثقافة الوطنية والتراث اللامادي الوطني الجميل، أنها عملت على تكريم عدد من الأسماء الوارثة، والتي قدمت خدمات جليلة للثقافة عامة، والثقافة الأمازيغية بشكل خاص، ويتعلق الأمر بعدد من الفعاليات الجمعية والأستاذة منهم مديرة المهرجان السيدة رابحة اليوسفي، والأستاذ لحسن بن جلال وهو فاعل جمعي ومحب للثقافة والشعراء، والنقابة فاطمة، من ذكرى وطنية عزيزة، أبدعتها جلالة الملك الراحل المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، بطريقة سلمية وحضارية أبهرت العالم، فكانت بحق مسيرة خضراء، ألهمت المنتظم الدولي، والكثير من الشعراء والمبدعين، ومنهم شعراء الأمازيغية، عبر البوح بقصائد وطنية راقية التي ما تزال تستحضر هذه الذكرى باعتزاز وفخر كبيرين.

ولعل من أبرز دورة هذا المهرجان

شكلت الدورة العاشرة للمهرجان الوطني للشعر، والتي نظمتها جمعية أدور للثقافة والتنمية بمدينة صفرو، من الرابع إلى السادس من شهر نونبر الجاري، حدثاً ثقافياً وإبداعياً بامتياز، وذلك بالنظر إلى برنامجها الخصب، وفقراته الثرية والمتنوعة، فضلاً عن قيمة الحضور الوازن، الذي تابع الدورة، التي حملت اسم «لحسن بن جلال» من أيت علاهم (فاعل جمعي).

وقد اعتبر العديد من المتابعين لهذه الدورة، أنها كانت بمثابة دورة النضج والتميز، دورة احتفت في العمق بسحر القصيدة الشعرية والثقافة الأمازيغية في أبهى التجليات والحضور الثقافي الراق، وما تطرحه، من فيض قضايا وإشكاليات جميلة وإبداعية، وكذا بعدد من رموز الثقافة الأمازيغية والشعرية، وفعاليات المجتمع المدني، التي لعبت دوراً لا يستهان به من أجل إشعاع هذه التظاهرة الوطنية الثقافية المنفردة، ومن خلالها مدينة صفرو، وباقي مناطق الإقليم والجهة.

وقد تميزت الدورة، بحضور وازن وكبير، لو قد رسمي رفيع المستوى تقدمه رئيس جهة فاس مكناس الأخ محند العنصر، وضم بالخصوص عامل إقليم صفرو عبد الحق الحمداوي، والأخ موحى اليوسفي عضو المكتب السياسي لحزب الحركة الشعبية، والأخ لحسن سكوري عضو المكتب السياسي والنائب البرلماني لدائرة صفرو، فضلاً عن الأخ حسن العنصر النائب البرلماني عن دائرة بولمان، والأخ أحمد سيبية مدير مقر الأمانة العامة لحزب الحركة الشعبية، وفعاليات عسكرية ومدنية وغيرها.